

- المنستير بمقبرة امراء صنهاجة وولدها اكثر من مائة شاعر .
- بلارة بنت تميم بن المعز بن باديس عرفت بحصافة الراي وكرم الشمال ، ولدت بالمهدية ورباها والدها على النسق العربي علما ودينا وتزوجت بابن عمها الناصر ابن حنانص الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية ، فأمهرها ثلاثين ألف دينار ذهبا فاخذ والدها من ذلك دينارا واحدا ورد الباقي ، فزفت عام 470 هـ . واقامت بابوان خاص بقلعة بني حماد اشتهر باسمها .
- خديجة بنت سحنون بن سعيد التنوخي عالمة من ذوات الراي والدين ، اخذت العلم من ابيها حامل لواء مذهب مالك بالمغرب واستفتاها نساء مصرها في القضايا الدينية ، توفيت في حدود سنة 270 هـ . ودفنت خارج القبروان .
- رشيدة بنت المعز عمه الحاكم بأمر الله ، ولدت بقرادة قرب القبروان ، وتوفيت عام 386 هـ . مخلفة ما قيمته مليون وسبعمائة ألف دينار مع ثلاثين ألف ثوب خز واثنى عشر الفا من الثياب المصمتة الوانا ، وكانت دينة ، تاكل من غزلها لا من مال السلطان .
- ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )
- زليخا زوج المعز بن باديس من ربات البر والجمال والعقل ، اسعفت الشعب في الوباء الذي نزل بافريقية عام 425 هـ بستين ألف كفن زينب بنت احمد بن ميمون التونسية المعروفة بابنة المغربي ، محدثة ، سمعت من الفخر التوزري والصفي الطبري وبكار بن قتيبة والشريف ابي عبد الله الفاسي ، وحدث عنها ابو حامد بن ظهيرة ، توفيت بمكة بعد سنة 780 هـ ( الدرر الكامنة لابن حجر )
- عائشة بنت حمارة بن يحيى بن حمارة الشريف الحسني شاعرة من شواهر المغرب في القرن السادس للهجرة ، ومن شعرها :
- اخلدوا قلبي وساروا  
واشتياقا (1) او دهنوني  
لاصدان لم يعودوا  
فاعدروني او دهنوني  
وقيل بمثل بهما الى معاصرها حسن بن الفكون شاعر وقته للمعارضة فامتدر .
- عائشة بنت عمران بن سليمان المنوبي ، ولدت بمنوبة قرب عاصمة تونس ، اخذت التصوف عن ابي الحسن الشاذلي ، توفيت عام 665 هـ .
- عبدة بنت المعز من ربات الفناء والشراف ، ولدت بقرادة ، وتوفيت سنة 386 هـ . وجد في تركتها 300 قطعة مينا فضة زنة كل مينا عشرة آلاف درهم ، واربعمائة سيف محلى بذهب ، وثلاثون الف شقة صقلية ، ومن الجواهر اردب زمرد وكانت لا تاكل في حياتها الا الشريد .
- ( النجوم الزاهرة لابن تغري بردي )
- العبدرية سيدة بنت عبد الفني بن علي العبدري عالمة فاضلة ، ولدت في تونس اوائل القرن السابع ، وقامت بدور في الاندية العلمية والتعليم توفيت بتونس عام 647 هـ .
- ( الوافي بالوفيات للصفدي - اعلام النساء لعمر رضا كحالة )
- فاطمة بنت محمد بن عثمان من فواضل نساء تونس تلقت من المعارف ما هو كليل بان يجعلها ربة منزل كاملة تزوجها ولي عهد المملكة التونسية الامير حسين بن محمد باي ، توفيت عام 1242 هـ فاطمة الحاضرة ، ذات راى وحسن تدبير وسمعة ادراك ، وكانت نصرانية اسرها بعض غزاة البحر وسيقت الى المهدي ثم القبروان على عهد الامير المنصور الصنهاجي ، وكانت حاضرة لابنه باديس فعرفت بالحاضرة ، وقد وقفت على جامع عقبة بالقبروان الكتب النفيسة التي ما زالت حتى الآن ، وتوفيت في حدود 420 هـ .
- منانة بنت الامير علي باي بن حسين بن علي الحسيني ، اسمها آمنة ، تفقحت في الدين واللغة والحساب وتزوجت بالبائي محمود بن محمد الرشيد الذي اعتلى العرش عام 1230 هـ بعد اخيها حمودة باشا ، وكانت لها دراية بالسياسة ، توفيت عام 1238 هـ ، وولدها الشيخ ابراهيم الرياحي بقصيدة ، منها :
- سكنت نسيحا من الجنان ظليلا  
وقطوفها قد ظللت تظليلا
- مريم الزناينة ولعلها - حسب حسن حسني عبد الوهاب - مريم بنت عبد الله الهواري المتوفاة عام 758 هـ وهي من شواهر القبروان .
- \* \* \*

( 1 ) في الاصل واشتياقي واودموني ولعل الصواب ما ذكرنا .

اشعار النساء » ( مخطوط بالكتابة الظاهرية بدمشق فيه تراجم 37 شاعرة مع نماذج رائعة من أشعارهن ) وقد افرد كثير من العلماء المرأة بالتأليف، منهم محدث الهند محمد شمس الحق الاله آبادي صاحب « عقود الجمان في جواز الكتابة للنسوان » . وزينب بنت فواز المصرية في « الدر المنثور في طبقات ربات الخدور » . والحافظ ابو الفرج بن الجوزي في « ري الظما فيمن قال الشعر من الاما » ( ذكر فيه نحو 30 شاعرة ) .

وأورد الامام احمد في مسنده سبعمائة رجل من الصحابة ، ومن النساء مائة وثيفا ، ( راجع المصمد الاحمد في ختم مسند الامام احمد ) لابن الجوزي ( 751 - 833 هـ ) في مقدمة الجزء الاول من مسند احمد طبعة احمد محمد شاكر .

واستدركت عائشة على جماعة من الصحابة في كثير من الاحاديث ، منهم عمر وابنه وابو هريرة وابن عباس وعثمان وفاطمة بنت قيس وعلي والزبير وزيد وابو الدرداء وابو سعيد والبراء وغيرهم ، والى ذلك جمع من العلماء آخرهم السيوطي كتابه « الاصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة » ، وقال مروءة : « ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشمو والطب من عائشة » .

وقد ذكر ابي رشد : عند تعرضه للاطلاعون في جمهوريته أنه « لا اختلاف بين الرجال والنساء في الطبع وانما هو اختلاف في الكم أي ان طبيعة النساء تشبه طبيعة الرجال ولكنهن اضعف منهم في الاعمال والدليل على ذلك مقدرتهن على جميع اعمال الرجال ، كالحرب والفلسفة وغيرهما ، ولكنهن لا يبلغن فيها مبلغ الرجال ، ومن اطرف آرائه انه يرى في الموسيقى ان يكون مؤلف القطعة الموسيقية رجلا والموقع او الغني امرأة ، وقد كان ابن رشد يستشهد على صحة قوله « باناث الكلاب » ، والى سوء وضع المرأة في الشرق من عدم تمكينها من اظهار قواها ، كأنها لم تخلق الا للولادة وارضاع الاطفال . ( ظهور الاسلام ج 3 ص 257 ) .

تلك نماذج من اوجه نشاط المنصر النسوي بالمغرب العربي ، ( 1 ) لم تبلغ فيها المرأة عندنا احيانا شأوا المرأة الشرقية في كثير من الميادين اذا ما قارنا نشاطها بالادوار التي قام بها النساء في الثقافة عامة وفي العلوم الاسلامية خاصة بالشرق العربي ، ويكفي ان نستخلص لوائح هؤلاء النساء المشرقيات مع ميادين اختصاصهن للنمى الفارق . فقد ترجم ابن حجر حياة 1543 امرأة ( الاصابة ج 4 ص 424 - 984 ) وخصص النووي في تهذيب الاسماء ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والسخاوي في « الضوء اللامع » حيزا كبيرا للمالعات .

واتهم الذهبي 4000 من المحدثين ولكنه قال من المحدثان : « وما عظمت من النساء من اهتمت ولا من تركوها » . ( ميزان الاعتدال ج 3 ص 395 ) .

وجلس الى نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المحدث مشاهير العلماء مثل الشافعي ( ابن خلكان ج 2 ص 251 ) .

وكانت الشیخة شهدة تلقب « فخر النساء » حاضرت في مسجد بغداد امام جمهور عظيم من الطلاب في الدين والادب والبلاغة والشعر حتى اصبحت من فطاحل العلماء .

(Ameer Ali : The Spirit of Islam, p. 255 )

وجلس الى عنيدة خمسمائة تلميذ من الرجال والنساء ( ص 50 من كتاب الشكوى المنشور بالمجلة الاسبوية سنة 1930 ) .

وقرأ الخطيب البغدادي البخاري على كريمة بنت احمد المروزي التي اسهمت بنصيب كبير في تكوينه ( باقوت ج 1 ص 247 - صلة ابن بشكوة ج 1 ص 133 ) .

وقرأ ابن حساكر على 81 امرأة ( باقوت ج 5 ص 140 - التميمي الدارس ج 1 ص 101 ) . والفرد السيوطي النساء بالتأليف في « نزهة الجلساء في

( 1 ) راجع بعض شهيرات نساء الاندلس في نفح الطيب للمقري ج 5 ص 299 ( طبعة القاهرة 1367 هـ / 1949 م )

# مُعَامَةُ مَرْكَزَةِ عَنِ الْقِبَا ئِلِ فِي الْمَدِينَةِ وَالْقَرْىِ

فِي اِطَارِ اَعْدَادِ مَوْسُوعَةِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ اَنْعَقِدَ فِي غُصُونِ شَهْرِ اَكْتُوبَرِ 1969  
اجْتِمَاعٌ بِمَقَرِّ الْمَكْتَبِ الدَّائِمِ ، حَضَرَهُ بِالنِّيَابَةِ عَنْ السَّيِّدِ وَزِيرِ الدَّخْلِيَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ  
الْاَسْتَاذُ مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِي وَمُسَاعَدُوهُ لَوْضَعَ (1) لَائِحَةَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي رَجَا الْمَكْتَبُ  
الدَّائِمُ مِنْ وَزَارَةِ الدَّخْلِيَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ الْحَصُولَ عَلَيْهَا وَنَشَرَ فِيهَا يَلِي هَذِهِ اللَّائِحَةُ  
الَّتِي سَتُوجَّهُ إِلَى الْوَلَاةِ وَالْبَاشَوَاتِ وَالْقَوَادِ وَالشُّيُوخِ لِلْجَابَةِ عَنْهَا حَتَّى تَكْتَمَلَ لَدَى  
الْمَكْتَبِ الدَّائِمِ الْوَلَاتِيُّ الْفَرُوقِيَّةِ لِأَخْذِ نَظَرَةٍ شَامِلَةٍ مُسْتَقْرَأَةً عَنْ تَارِيخِ كُلِّ بَقْعَةٍ  
مِنْ بَقَاعِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ .

## الفصل الاول : البحث التاريخي

- ( 1 ) نظرة عامة من الحالة فيما قبل التاريخ
- ( 2 ) موجز لتاريخ القرية او المدينة
- ( 3 ) المظاهر البارزة في هذا التاريخ

## الفصل الثاني : البحث الجغرافي

- ( 1 ) نظرة من الجوانب الجغرافية والجيولوجية
- ( 2 ) الموقع - المساحة - الحدود
- ( 3 ) الطقس - الاودية - العيون

---

(1) كان من بين نقط جدول الاعمال ايضا في هذا الاجتماع تميم تعريب لافتات الاشهار في المغرب وتصحيحها، ومعلوم ان وزير الداخلية المغربية سبق له ان وجه تعليمات لهذا الغرض الى كافة ولاءة المغرب ويشرف المكتب الدائم الآن بتعاون مع بعض العمال على مراقبة تعريب اللافتات

- 4 ( عدد السكان - المجموعة السكانية : عربية -  
بربرية - يهودية - اجنبية - لهجاتها
- 5 ( توزيع السكان - اسماء القبائل والدواوير  
بالعربية مع شكل الاسماء  
خريطة مفصلة للمجاعة القروية
- الفصل الثالث : البحث الاقتصادي**
- 1 ( نظرة عن العوامل الاقتصادية والتجارية  
والصناعية والفلاحة التي تمتاز بها القرية
- 2 ( تنظيم الاراضي : ملك الدولة - ملك الجماعات  
- ملك الاحباس
- 3 ( الفلاحة
- 4 ( المياه والقباب وثروتها الحيوانية والنباتية
- 5 ( الماشية
- 6 ( الاسواق
- 7 ( حالة الطرق
- 8 ( السباحة
- 9 ( المشاريع الاقتصادية
- الفصل الرابع : البحث الاجتماعي**
- 1 ( قائمة الشخصيات البارزة التي كان لها دور  
في تاريخ القرية مع موافاتها بأسماء وعناوين  
هذه الشخصيات الحية التي نرحلت عن  
القرية .
- 2 ( الفلكلور : رقص - غناء - رسم الخ ..
- 3 ( الصناعة التقليدية - انواع المصنوعات  
وتطورها .
- 4 ( حفظة القرآن
- 5 ( الزوايا - المواسم
- 6 ( المظاهر الحضارية والعمارية
- 7 ( الحمامات
- 8 ( الكتابات القراءانية : عددها - تاريخ بنائها -  
تطورها - الدروس العلمية فيها - عدد القبلين  
عليها .
- 10 ( عدد المكتبات العامة والخاصة مع قائمة  
مخطوطاتها
- 11 ( حركة الهجرة دخولا وخروجاً مع اسبابها
- 12 ( التطور الفكري بصفة عامة
- 13 ( تطور المرأة فكرياً واجتماعياً واقتصادياً
- 14 ( التعليم : المدارس الابتدائية والثانوية  
والعالية عند الانتشاء - عدد التلاميذ  
والعلمين والاساتذة .
- 15 ( المستوى العام للتعليم مع المقارنة بين العصور :  
قبل الحماية واثناؤها وبعد الاستقلال
- 16 ( التعليم الحر
- 17 ( حالة الطلبة الاجتماعية
- 18 ( الاحياء الجامعية والمدارس المتينة
- الفصل الخامس : التجهيز الاداري**
- 1 ( التجهيز الصحي
- 2 ( التجهيز القضائي
- 3 ( الشرطة
- 4 ( الدرك الملكي
- 5 ( البريد والمواصلات
- 6 ( الاشغال العمومية - الطرق - القناطر -  
السدود - الحدائق العمومية
- 7 ( التعاون الوطني - الملاجئ الخيرية  
والمؤسسات الاجتماعية
- 8 ( الاندية الثقافية - جمعيات الشباب -  
الجمعيات الرياضية

330

# أبحاث مختلفة

- ♦ اتجاهات التعليم الجامعي في العصر الحديث  
للدكتور عبد الوهاب البرلسي
- ♦ التحليل العلمي والنظر المعباري الشامل  
للاستاذ محمود عبد المولى
- ♦ المؤتمر العلمي العربي السادس  
للدكتور عبد الحليم منتصر
- ♦ الرياضيات وتدريسها في البلاد العربية  
للدكتور محمد واصل الظاهر
- ♦ مراحل التمرين الاولى في المغرب  
للدكتور عباس بن عبد الله الجراري
- ♦ الندوات : ماهيتها واهدائها  
للاستاذ أحمد الحلالوي
- ♦ نشاط المجمع العلمي العراقي  
المجمع العلمي العراقي
- ♦ نشاط المجلس الاعلى للعلوم في سوريا  
المجلس الاعلى للعلوم في سوريا
- ♦ مصر في طليعة الركب العلمي  
للدكتور عمر الجارم
- ♦ رعاة الضاد ( تصيدة )  
للاستاذ أحمد بن شقرون
- ♦ الاستشراق في الاتحاد السوفياتي  
للاستاذ كيفورك ميناجيان
- ♦ الاستشراق في سكوتلاندا  
للدكتور الحاج مير ( ترجمة )